

11-11 شرح كتاب السنّة من سنن أبي داود - باب في النهي

عن سب أصحاب رسول الله ﷺ - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب في النهي عن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا مسدد قال قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا -

00:00:00

سبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. نعم. هذا نهي صريح لا تسبوا اصحابي بعض الناس مسبة باي نوع من المسبة. باي نوع من المسبة. ما فيها اي شيء فيه استنقاص لا يجوز. حرام -

00:00:20

لماذا؟ قال فوالذي نفسي بيده لان بعض الناس الذي يسب مثلا ابا هريرة ولا يسب عائشة ولا يسب موجد الان في هذا الزمان من يتكلم يقدح في عائشة في ابي هريرة يقدح في روایته ويقدح. كانه يعني -

00:00:42

ما الذي حمله على هذا؟ لانه يرى ان نفسه افضل من ابي هريرة يظن هو هذا في ظنه ما الذي يحمله؟ لو كان من من الفجار او من اعداء الاسلام الكفار المعروفين تقول هذا رجل -

00:00:56

عدو للإسلام ما همه لا الصحابة ولا النبى صلى الله عليه وسلم لكن الذى يدعى الاسلام ويخطب في الناس مثل هذا عدنان ابراهيم ابتلي الناس به يخطب او الذى يتكلم -

00:01:09

في الاحاديث حديث النبى صلى الله عليه وسلم ويطعن بها يطعن بالصحابة يقول النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا -

00:01:22

يعني في سبيل الله ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. نصف النصف الصحابة ينفقون مد طعامها وانت تأتي تتفق جبل من الذهب. جبل احد ذهب كله يقول هذا في سبيل الله -

00:01:36

ترى ما يساوي المد من الصحابة لان الله يقول لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسى. الصحابة منهم من كان مع النبى صلى الله عليه وسلم قبل الفتح -

00:01:55

ومنهم من كان بعد الفتح الذي قبل الفتح هذا لا يساويه الذي بعد الفتح كلهم صحابة فكيف بالذى يأتي اخر الزمان يعادل الصحابة سبحان الله اولئك بلغوا منزلة عظيمة. من اراد رظوان الله فليتظر عليهم -

00:02:16

وليحبهم في الله ولذلك النبى صلى الله عليه وسلم لما رأى الانصار صبيان الانصار جالسين يلعبون صبيان فوقف عليهم وقال اللهم اني احب ابني اصحابهم فاحبهم اني احب فاحبهم. ابناء الانصار -

00:02:39

وقال اللهم اغفر للانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار وقال اوصي من بعدي بالانصار خيرا وقال استوصوا بهم خيرا وقال استوصوا اوصيكم باصحابي خيرا يأتي اخر الزمان سفيه مجنون جالس في -

00:03:01

عند الكفار هناك ويحبب ابا هريرة ويسب عائشة ويسب كأنه لا يبالي. ولذلك هؤلاء يخشى عليهم سوء الخاتمة. نسأل الله العافية والسلامة نعم قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي قال حدثنا عمر بن قيس الناصر عن عمرو بن -

00:03:22

ابي قرة قال كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله

عليه وسلم لناس من اصحابه في الغضب. فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فـيأتون سلمان ويدركون له - 00:03:47
قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون الى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما ولا كذبك. فاتى حذيفة
سلمان وهو في مickleة فقال يا سلمان ما يمنعك ان تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه - 00:04:07

عليه وسلم فقال سلمان وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من اصحابه. ويرضى فيقول في
الرضا ناس من اصحابه اما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجالا بغض رجال. وحتى توقع اختلافا وفرقة. ولقد - 00:04:27
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ايما رجل ايما انتي سببته سبة او لعنته لعنة في فانما انا من ولد
ادم اغضب كما يغضبون. وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة اليوم - 00:04:47

اجعلها فاجعلها عليهم صلاة يوم القيمة. والله لتنتهي او لاكتبن الى عمر رضي الله عنه. الله اكبر هذا الحديث فيه اشياء عجيبة
حذيفة رضي الله عنه كان يحدث باحاديث فمنها قد يكون فيها حديث نوع من كلام فيه احد الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم -
00:05:07

فيذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لناس من من الصحابة في الغضب قد يغضب فيقول لا اشبع الله بطنه ها حذيفة
يحدث بهذا الاحاديث فيذهبون يتعجبون من هذه الاحاديث. يذهبون الى حذيفة الى سلمان الفارسي. وهم كلهم في العراق -
00:05:29

المدائن من العراق فيقولون يا حذيفة يقول كذا وكذا يقول هو ادرى لا يقول صدق ولا يقول كذب لانه ما كذب لكنه ما هو جائز له
انك تحدث باحاديث ما يستفيد منها الناس شيئا - 00:05:50

ما فيها فائدة للناس بل انها تسبب ان بعض الناس يغضب على اناس وتورثهم البغض على اناس ما فيها فايده فلما ذهبوا الى حذيفة
قالوا والله سأله سلمان فقال هو ادرى - 00:06:08

فجاء وقال له ما منعك ان تصدقني؟ قل لهم اني ما كذبت فقال له آآ سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب على
بعضهم فيقول في الغضب لناس من اصحابه - 00:06:24

ويقول لهم ويرضى ويقول لناس من اصحابه يعني قد تبدر منه كلمة غضب يشبه مثل ما قال عقرة حلقا لما قالوا صفية قال انها اه
حضرت وقال حابستنا هي يوم يوم - 00:06:45

يوم الحج اقرأ حلقة العقر من عقرت والحلق من حلق شعرها من المصيبة لان العرب اذا اصييت مصيبة حلقت شعرها من يدعو
عليها؟ هل هذا دعاء يدعو عليها بالمصيبة وكذا وانما لانه غضب وعلى عادة ما جرى على لسان الناس الذي لا يقصد به الدعاء. قال
العلماء هذا لا يقصد به الدعاء - 00:07:04

وقال تربت يمينك وقال فاظفر بذات الدين شربت يمينك ها لا اب لك هذه جرت مجرى اللسان لا يقصد بها الدعاء هنا قال له اما
تنتهي حتى تورث رجالا حب رجالا بغض رجال - 00:07:30

وحتى توقع اختلافا وفرقة يصبح ناس يحبون فلانا لان دائم المدح ممدوح وفلانا لان يبغضون فلانا لانه جاء عنه انه قيل فيه كذا
ولقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت انت تدري انه معفو عنهم مقابلها دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم. لكن
الناس ما يدرؤن - 00:07:55

علمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل من امتي سببته سبة او لعنته لعنة في غضبي. يعني بغير قصد وهو لا يستحق
هذا النقص في غضبي فانما انا من ولد ادم اغضب كما يغضبون - 00:08:20

في دعائه يا ربى يقول وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها يا ربى عليهم صلاة يوم القيمة. اجعلها رحمة سبة صارت رحمة لانه غير
مستحق. قالها النبي صلى الله عليه وسلم في الغضب - 00:08:37

فيقول انت تدري ان هؤلاء الذين جاءتهم سبة من النبي صلى الله عليه وسلم ستكون عليهم يوم القيمة رحمة لكن الناس هؤلاء الذين
يسمعون منك ولا يدرؤن عن فقه هذا الحديث - 00:08:55

ما زا يستفیدون هذا المعنى ثم قال والله لتنتهي لاتكتبن الى عمر. الخليفة اخبر بانك تفعل هذا واذا كتب الى عمر الامر شديد قد يحبس عمر قد يأمر برجوعه - [00:09:08](#)

عمر شديد في هذا ولما تزوج حذيفة امرأة يهودية كتب اليه عمر قال انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتدي بك الناس طلقها قال اهي حرام قال ليس - [00:09:30](#)

ولكن الناس يقتدون بك امره بطلاقه وطلقه ليس لانه حرام لانه مباح الكتابية. لكن انتم يا اصحاب الرسول قدوة وهذا مباح ليس بفاضل فلا يجعلوا الناس يقتدون بكم [في ميلون مع هذه الاشياء](#) - [00:09:40](#)

عمر كان يؤدب اصحابه ويمنعهم من الخوف في شيء لا ينفع لا ينفعهم نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله باب في استخلاف ابي بكر رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري قال حدثني عبد الملك - [00:10:01](#)

ابن ابي بكر بعد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن ابيه عن عبد الله ابن زمعة قال لما استعد برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده من في من المسلمين دعاه بالالى الصلاة فقال مروا من يصلى للناس؟ نعم يقول لما استعز يقول - [00:10:31](#)

والله بن زمعة وهو اخو شوتة بنت زمعة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخوها عبد الله بن زمعة كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض استعز به اي يعني اشتد به المرض ما استطاع ان يخرج الى المسجد - [00:10:51](#)

فقال مروا من يصلى بالناس يصلى بهم الصلاة نيابة عنه قال فخرج عبد الله بن زمعة فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا. فقلت يا عمر قم فصلي - [00:11:08](#)

الناس فتقدم فكبث. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجها. قال فاين ابو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون يأبى الله ذلك والمسلمون. فبعث الى - [00:11:24](#)

ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس. قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن ابي قال حدثنا موسى ابن يعقوب قال عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن - [00:11:44](#)

اخبره بهذا الخبر قال لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر. قال ابن زمعة خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اطلع من حجرته ثم قال لا لا ليصلى للناس ابن ابي قحافة. يقول ذلك مغضبا - [00:12:04](#)

وفي مسند الامام احمد ان عمر لما جاء قال لعبد الله بن ابي زمرة زمعة ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة يعني احرجتني والله ما ظنت حين امرتني الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بذلك - [00:12:24](#)

لما قلت صلي يا عمر ظنت ان الرسول ارسلك ولو لا ذلك ما صليت بالناس قال ابن زمعة قلت والله ما امرني الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن حين لم ارى ابا بكررأيت احق من حضر بالصلاه - [00:12:42](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد شيئا ينبيه عليه وهو انه لا يتقدم احد على ابي بكر. لفضيلته وللحقيقة بالامامة والخلافة. فلذلك لما رأى صوت عمر وخرج وهو مريض - [00:13:01](#)

ووقف على الباب وينظر اليهم قال لا لا ليصلى بالناس ابن ابي قحافة وين ابو بكر كان ابو بكر ما هو موجود. بيته بعيد في عاليه المدينة فارسل اليه - [00:13:17](#)

ولذلك الصحابة لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعوا ابو بكر وقالوا رجل امره الله ان يصلى بنا ورضيه لدينا فلنرظه لدينا كيف نتقدم عليه؟ ولذلك اتفقوا على - [00:13:35](#)

بيعته رضي الله عنه وارضاه نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة. قال حدثنا مسدد ومسلم ابن ابراهيم قال حدثنا حماد وعن علي بن زيد عن الحسن عن ابي بكرة حاء وحدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري - [00:13:52](#)

البخاري قال حدثنا الاشعث عن الحسن عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي ان ابني هذا سيد واني

ارجو ان يصلح الله به بين فتئين من امتي. قال ابو داود وقال عن حماد بن زيد ولعل الله ان يصلح به بين فتئين من المسلمين
عظميتين - 00:14:18

نعم قال باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة الحسن ابن علي ابن ابي طالب لما مات علي قتل علي رضي الله عنه بايع الناس الحسن
وكان فتنة بين اهل الشام واهل العراق - 00:14:38

فاما خرج الحسن باربعة الاف من اهل العراق معه اصطلاح هو ومعاوية وسمى ذلك العام عام الجماعة على ان يتنازل عن الخلافة
لمعاوية ويجتمع المسلمين. هذا وهو صبي صغير الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:52

قال ابني ان ابني هذا سيد وسيجعل الله ولعل الله ان يصلح به بين فتئين من المسلمين عظيمتين ومدحه بالسيادة
ودحوا بالسيادة وكان رجلا كريما حليما سيدا شاما رضي الله عنه وارضاه - 00:15:17

فذلك اصلاح الله به. فأخذ العلماء منه ان من يصلح بين الناس ولو على حساب نفسه فإنه ينبغي ان يمدح وان يكون سيدا ويثنى
عليه وليس الذي ينتصر لنفسه دائما هو - 00:15:41

السيد ولذلك الكلام في الفتنة مثل ما ذكر هذا الباب جاءت فيه احاديث كثيرة تدل عليه ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم النائم
المضطجع بالفتنة خير من القائم فيها - 00:16:00

والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي ومن يستشرف لها تستشرفه الفتنة اذا عمت بين الناس وصارت الناس اصناف منهم
من يمشي فيها ويensusi فيهم من يركض ومنهم من يقف فقط - 00:16:19

موجود ومنهم من يضطجع يختفي منها فيقول المضطجع خير من القائم افضل اجرا وخيرية عند الله ورسوله وال المسلمين لكن من
يستشرفها استشرفوا الاستشراف ان يقف الانسان على مكان مشرف وينظر - 00:16:43

بعض الناس تجده يبحث عن الفتنة وش صار؟ هو يسأل وش اللي صار؟ وش فيه؟ ما يصبر هذا مستشرف للفتنة ولذلك قل ان ينجو
من يستشرف الفتنة لانها تستشرفه تخطفه - 00:17:06

بينما الفتنة الذي ينبغي الاعراض عنها واغلاق الباب والثاني العبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كيفية كهجرة الى
كما في الصحيح. الهرج القتل هو القتل الاعمى الذي يكون بين الناس فوظى - 00:17:25

قال كثرة الفتنة العبادة كاجر الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليست كالعبادة في غيره نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الفتنة ان
 يجعلنا من اولياء المقربين وحزبه المفلحين وان يوفقنا لطاعته انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:48

ورحمة الله وبركاته - 00:18:10